

علي بن عبدالرحمن العامر

المنزل الذي أماننا هو الذي أقام فيه الملك عبد العزيز آل سعود ووالده وأسرتهم بين عامي 1892 و1902م أثناء إقامتهم في الكويت. يعود هذا المنزل إلى تاجر الخيول المعروف علي بن عبد الرحمن العامر، الذي كان يمتلك العديد من البيوت والبساتين في الكويت والبصرة والأحساء وغيرها. بعد وفاته، وقد آلت أملاكه إلى زوجته شبيخة يوسف الحسان وابنتهما الوحيدة موزة، وشاركهم في الإرث الشرعي إخوته: إبراهيم، محمد، عبد المحسن، نورة، ومنيرة. أصبح المنزل من نصيب عبد المحسن بن عبد الرحمن العامر، ثم انتقل بعد وفاته إلى ابنه عبد العزيز بن عبد المحسن العامر. بعد وفاة عبد العزيز، انتقلت ملكية المنزل إلى زوجته شبيخة بنت خلف الحمام وابنتهما الوحيدة شبيخة عبد العزيز عبد المحسن العامر، التي تزوجت من فارس بن فريح الوقيان وأنجبت منه ابنة وحيدة هي طيبة فارس الوقيان، التي تزوجت من عبد الله عبد العزيز الزين. كما تزوجت شبيخة عبد العزيز عبد المحسن العامر من سعود عبدالعزيز المديرس، الذي سكن هذا المنزل مع زوجته وابنتها طيبة فارس الوقيان.



وثقت دارة الملك عبد العزيز بالرياض، ضمن كتاب "الطريق إلى الرياض" الصادر عام 1999م، مقابلة خاصة مع المرحوم عبد اللطيف عبد الرزاق الدين، الذي أدرك تفاصيل بيت العامر قبل هدمه عام 1957م. أفاد الدين بأن الملك عبد العزيز آل سعود ووالده وأسرتهم أقاموا في هذا المنزل خلال فترة وجودهم في الكويت بين عامي 1892 و1902م. وصف موقع المنزل بأنه في الناحية الشرقية من مسجد بن بحر، تحديداً بين سوق الخضار والتمر وسوق اللحم حالياً، وأن للمنزل بابين: أحدهما مواجه للجنوب، وهو باب واسع يؤدي إلى مجلس الاستقبال الكبير، والآخر مواجه للغرب ويؤدي إلى فناء واسع مكتشف تحيط به غرف عديدة.

تجدر الإشارة إلى أن إقامة الملك عبد العزيز في الكويت كانت مرحلة مهمة في حياته، حيث تعرف خلالها على الحياة السياسية والاجتماعية في المنطقة، مما أسهم في تشكيل رؤيته المستقبلية لتوحيد المملكة العربية السعودية.

الشيخة مريم بنت مبارك الصباح (1902/1978)

هي ابنة الشيخ مبارك الكبير الملقب بـ "أسد الجزيرة". كان الشيخ مبارك الكبير أحد أبرز حكام الكويت، وقد تميز بفطنته وحكمته في إدارة شؤون الدولة.

تزوجت الشبيخة مريم من الشيخ سعود المحمد الصباح، وأنجبت منه خمسة أبناء وهم: الشيخ عبدالعزيز - الشيخ ناصر - الشيخ يوسف - الشيخ فيصل - الشبيخة بدرية.

الشيخة مريم بنت مبارك الصباح هي أخت الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود بالرضاعة. قامت بإرضاعهم هميان بنت عيسى بن حيي، زوجة عبدالرحيم بن حسين الزنكي (بن حيي)، مع أبنائها علي بن عبدالرحيم بن حسين الزنكي (بن حيي) وذلك في عام 1902. هذه الرضاعة عززت الروابط الأسرية بين أسرة الصباح وآل سعود.

تركزت الشبيخة مريم بنت مبارك الصباح من الأبناء الأحفاد ما كان لهم من الذكر الطيب والإخلاص والتفاني في خدمة الكويت وأهلها والمحافظة على الإرث الطيب للأسرة.

قامت هميان بنت عيسى بن حيي بتسمية أحد أبنائها مبارك تيمناً بحاكم الكويت في ذلك الوقت.

توفيت الشبيخة مريم بنت مبارك الصباح رحمهم الله في عام 1978.



الشيخ/ مبارك الصباح (أسد الجزيرة)

هميان بنت عيسى بن حيي (1880/1959)

تعد من الشخصيات التي لها مكانة خاصة في مجتمعها. والدها عيسى بن حيي ووالدتها سبيكة مزيد محمد المزيد. نشأت هميان في عائلة ذات جذور عميقة في المجتمع الكويتي. لديها أخوات من والدتها، وهما لطيفة ونورة بنات يوسف بن حيي.

لطيفة تزوجها عبدالله ناصر راشد بورسلي ونوره تزوجها عبدالمحسن بن سليمان الحنيف.

تزوجت هميان من عبدالرحيم بن حسين بن محمد الزنكي (بن حيي)، وهو شخصية معروفة في تلك الفترة، وأنجبت منه: علي ومبارك وسبيكة. كانت هميان معروفة بتفانيها لعائلتها وبناء علاقات قوية مع العائلات البارزة في الكويت.

أحد أبرز جوانب حياتها هو قيامها بإرضاع الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود أثناء تواجده في الكويت، والشيخة مريم مبارك الصباح إلى جانب ابنها علي عبدالرحيم بن حسين الزنكي (بن حيي) وذلك في عام 1902. هذا الدور لم يكن مجرد دور عادي بل كان يعكس مكانتها العالية في المجتمع والاحترام الكبير الذي كانت تحظى به من قبل الأسر الحاكمة والبارزة.

ذكر المؤرخ الكويتي المعروف فرحان عبدالله الفرحان في أكثر من مقالة في جريدة القبس الكويتية بأن بيت علي العامر والذي سكنه الملك عبدالعزيز آل سعود ووالده وأسرتهم كان ملاصقاً لبيت عبدالرحيم الزنكي (بن حيي) وزوجته هميان بن عيسى بن حيي وكذلك تجاوزت الأسرتان في أكثر من منزل.

توفيت هميان بنت عيسى بن حيي في عام 1959، وتركت وراءها إرثاً غنياً من العطاء والتفاني لعائلتها ومجتمعها. يعتبر دورها في تربية ورعاية الشخصيات البارزة دليلاً على العلاقات العميقة التي كانت تجمعها مع العائلات الحاكمة، مما يعزز مكانتها كشخصية مؤثرة في تاريخ الكويت والمنطقة.



العمارة
مريم بنت عيسى بن حيي
عبدالله بن محمد الزنكي

إشراف
حسين حاول الزنكي

